

قَصَصُ الأَخْلاقِ
منتدى إقرأ الثقافي
www.iqra.ahlamontada,com
الشَّجَاعَة
مكتبة النافذة
رسوم و تصميم : كريم صالح

سِلْسِلَةُ الأَخْلاقِ

الشَّجَاعَة

شَجَاعَةُ أُخْتٍ



الطبعة الأولى 2018

رسوم و تصميم : كريم صالح

مكتبة النافذة



سَمِيرٌ وَسَمِيرَةُ، أَخَوَانِ تَوْأَمٌ، يُحِبَّانِ بَعْضَهُمَا بِشِدَّةٍ، لَكِنَّ سَمِيرًا كَانَ دَائِمًا جَالِبًا لِلْمَشَاكِلِ، عَلَى الْعَكْسِ مِنْ سَمِيرَةَ الْهَادِئَةِ.



لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ لُعْبَةٌ وَاحِدَةٌ لِسَمِيرٍ إِلَّا وَقَدْ كَسَّرَهَا أَوْ مَزَّقَهَا، أَمَّا سَمِيرَةُ فَأَلْعَابُهَا مَوْضُوعَةٌ فِي مَكَانِهَا، وَدَائِمًا فِرَاشُهَا مُرَتَّبٌ، وَمَلَابِسُهَا مُعَلَّقَةٌ.
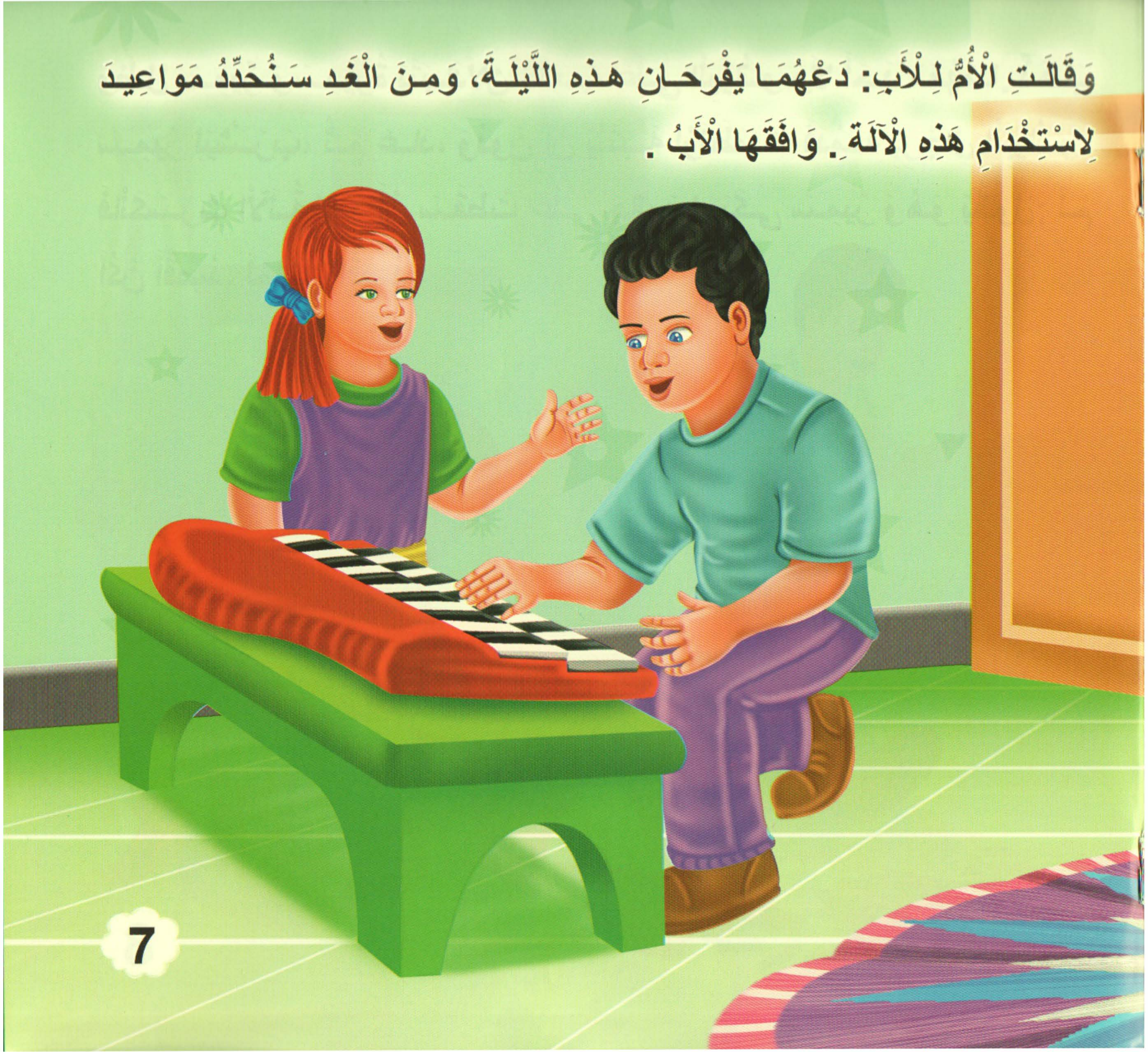

فِي يَوْمٍ كَالْمُعْتَادِ حَطَّمَ سَمِيرٌ لُعْبَتَهُ الْجَدِيدَةَ، لَكِنَّ الْأَبَ لَمْ يَعُدْ يَتَحَمَّلُ،
فَصَاحَ فِيهِ: لَوْ كَسَرْتَ أَوْ مَزَّقْتَ أَيَّةَ لُعْبَةٍ مَرَّةً أُخْرَى فَسَوْفَ تَكُونُ
مَحْرُومًا مِنْ كُلِّ الْأَلْعَابِ مَدَى الْحَيَاةِ.
4

بَكَى سَمِيرٌ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَقَالَتْ لَهُ سَمِيرَةُ: أَبِي يَتْعَبُ فِي اكْتِسَابِ الْمَالِ الَّذِي يَشْتَرِي بِهِ الأَلْعَابَ، فَلَا يَجِبُ أَنْ تَكْسِرَهَا. قَالَ سَمِيرٌ: اللُّعَبُ لُعَبِي.. وَسَوْفَ أَكْسِرُ كَمَا أَشَاءُ.





فِي عِيدِ مِيلَادِهِمَا أَحْضَرَتْ لَهُمَا الْخَالَةُ هَدِيَّةً ثَمِينَةً: الْبِيَانُو الَّذِي كَانَا يَحْلُمَانِ بِهِ. فَرِحَ الْأَخَوَانِ بِشِدَّةٍ، وَظَلَّا يَلْعَبَانِ عَلَى الْبِيَانُو طَوَالَ اللَّيْلِ،



وَقَالَتِ الْأُمُّ لِلْأَبِ: دَعْهُمَا يَفْرَحَانِ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، وَمِنَ الْغَدِ سَنُحَدِّدُ مَوَاعِيدَ لِاسْتِخْدَامِ هَذِهِ الْآلَةِ. وَافَقَهَا الْأَبُ.



وَظَلَّ سَمِيرٌ وَسَمِيرَةُ يَتَبَادَلَانِ اللَّعِبَ عَلَى الْبِيَانُو وَلا أَحَدَ مَعَهُمَا. ذَهَبَ سَمِيرٌ لِيَشْرَبَ، ثُمَّ عَادَ، وَدُونَ أَنْ يَنْتَبِهَ ارْتَطَمَتْ قَدَمُهُ بِرِجْلِ الْبِيَانُو، فَانْكَسَرَتِ الْآلَةُ بَعْدَ أَنْ سَقَطَتْ عَلَى جَانِبِهَا، بَكَى سَمِيرٌ وَهُوَ يَقُولُ: لَمْ أَكُنْ أَقْصِدُ، لَمْ أَكُنْ أَقْصِدُ.




نَهَضَ الْأَبُ وَالْأُمُّ مَفْزُوعَيْنِ، وَرَأَيَا الْبِيَانُو الْمَكْسُورَ، فَقَالَ الأَبُ بِغَضَبٍ:
مِنْ جَدِيدٍ يَا سَمِيرُ تَكْسِرُ الْأَشْيَاءَ؟! اسْتَمَرَّ سَمِيرٌ فِي الْبُكَاءِ،



وَقَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ مُدَافِعًا، قَالَت سَمِيرَةُ: لا يَا أَبِي، بَلْ أَنَا، لَقَدِ ارْتَطَمْتُ بِهِ دُونَ قَصْدٍ، وَسَوْفَ نَتَحَمَّلُ تَكَالِيفَ إِصْلَاحِهِ مِنْ مَصْرُوفِي وَمَصْرُوفِ سَمِيرٍ. قَالَ الْأَبُ مُدَاعِبًا: هَذِهِ أَوَّلُ مَرَّةٍ تَكْسِرِينَ شَيْئًا، سَامَحْتُكِ.



وَانْصَرَفَ الْأَبَوَانِ، وَقَالَتْ سَمِيرَةُ لِأَخِيهَا: لَقَدْ أَلْقَيْتُ الْمَسْؤُولِيَّةَ عَلَيَّ لِأَنِّي أَعْرِفُ أَنَّكَ لَمْ تَكُنْ تَقْصِدُ هَذِهِ الْمَرَّةَ، لَكِنْ أَرْجُو أَنْ تَكُونَ حَذِرًا، وَتُحَافِظَ عَلَى الْأَشْيَاءِ. شَكَرَهَا سَمِيرٌ عَلَى شَجَاعَتِهَا، وَقَالَ: بِسَبَبِ شَجَاعَتِكِ أَعِدُكِ أَنْ أَتَوَقَّفَ عَنْ تَكْسِيرِ الْأَشْيَاءِ بَدْءًا مِنَ الْآنَ.